Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أورد النص السابق- برواية مختلفة- الشاعر عامر بحيرى فى الطبعة المحققة(*) التى قال فيها نقلا عن المصدر السابق :

(... أخذت أترجم فى الأوقات الخالية كتاب العلامة الفرنسى الكبير لافونتين... وهو من أعظم كتب الأدب الفرنسية المنظومة على لسان الحيوان على نسق كتب الصادح والباغم، وفاكهة الخلفا... وسميتها «العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ»... وتعاقدت مع رجل فرنسى يدير مطبعة من الحجر، ولكنه أخلف وعده لى، فجهزت أخرى، وأنفقت عليها كل ما عندى.. فلما تم طبعها عرضتها على العزيز عباس باشا الأول... وكان واسطتى إليه المغفور له مصطفى فاضل باشا... فرمى كتابى فى وجه حامله، فعاد إلىّ بخفى حنين... فبعت حمارى، وبقية ما أملك، وقد ركبنى الهم والغم.... فقلت :

راجـــى المحـــال عـــبـــيـــط وآخـــــــر الـزمـــــر طـيـط

والـــنـــاس فـــاثـــنـــان بـــخـــت مـــــــــروج وقـلـيـــــــط

والـــعـــلـــم مـــن غـــيـــر حـــظ لا شـــك جـــهـــل بـــســـيـــط

إنّ استقراء النص السابق بروايتيه، يكشف لنا عن حقيقتين :

أولهما: إن ديوان «العيون اليواقظ» طبع لأول مرة – طبعة حجرية – بين الأعوام (٤٩ – ١٨٥٤ م) زمن ولاية الخديوى عباس باشا الأول، أما الثانية : فإن الكتاب طبع على نفقة المؤلف على مطبعة تدار بالحجر (أى فى طباعة محدودة الإمكانيات) فضلا عن رفض الخديوى عباس حلمى الأول للديوان بدليل أن عهده شهد تعطيل دور التعليم والطباعة والثقافة، فكيف يرعى النتاج الأدبى ويعضده؟!

(*) طبعة ١٩٠٨ م تحقيق ونشر عام ١٩٧٨ م ، ط ٢.